

تفسير أبي حمزة الثمالي

[249] لأي شيء سماه الله العتيق ؟ فقال: إنه ليس من بيت وضعه الله على وجه الأرض إلا له

رب وسكان يسكنونه غير هذا البيت فإنه لا رب له إلا الله عزوجل وهو الحر، ثم قال: إن الله عزوجل خلقه قبل الأرض ثم خلق الأرض من بعده فدحاها من تحته (1). ذلك ومن يعظم حرمة الله فهو خير له عند ربه (30) 208 - [الصدوق] حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الحميد، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: إن الله عزوجل حرمت ثلاث ليس مثلهن شيء: كتابه وهو نوره وحكمته، وبيته الذي جعله للناس قبلة لا يقبل الله من أحد وجهها إلى غيره، وعترته نبيكم محمد (صلى الله عليه وآله) (2). (1) الكافي: ج

4، كتاب الحج، باب أن أول ما خلق الله من الأرضين موضع البيت، ج 5، ص 189. ورواه الصدوق في (علل الشرايع): ج 2، العلة التي من أجلها سمي البيت العتيق، ج 2، ص 399، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعا عن محمد بن أحمد، عن يحيى بن عمران الأشعري، عن الحسن بن علي، عن مروان بن مسلم، عن أبي حمزة الثمالي، وذكر مثله، إلا أنه قال: " فإنه لا يسكنه أحد ولا رب له إلا الله وهو الحرام ". و " خلقه قبل الخلق ". (2) الخصال: باب الثلاثة، ج 174، ص 146. أخرج الطبراني عن أبي سعيد الخدري عن النبي (صلى الله عليه وآله): " أن الله عزوجل حرمت ثلاث، من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه، ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئا حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة رحمي ". (المعجم الكبير: ج 3، ح 2881، ص 126). (*)